

يجب أن نتذكّر انكساراتنا كما نتذكّر انتصاراتنا
لأنّ انكساراتنا هي جزء أساسي من عظمتها نهضتنا
متّم لتاريخها.

سعادة

درشة صباحية

اقرأوا الفاتحة على هذا اللبان!

◆ يكتبها الياس عشي

هل باستطاعة أحد أن يفشّر للمواطن العادي سرّ عجز الحكومات اللبنانية المتعاقبة عن حلّ الأزمات المترامية، وعلى رأسها أزمة الكهرباء ودفع رسوم الميكانيك؟
طيب... عندما نقراً بأنّ الياباني قادر على الحصول أو على تجديد جواز سفره في زمن لا يتعدّى الدقائق الثلاث، وأنّ له الحق في مقاضاة حكومته إذا تعدى الزمن المحدّد بنوان، فيماذا نشعر؟ وإذا شعرنا فماذا نفعل؟ وإذا فعلنا فمن يفتح أذنيه ليصغي إلى آهينا؟
وعندما نسمع أنّ ما من دولة في العالم يضطر فيها المواطنون للوقوف ساعات طويلة أو أيام في طابور لا ينتهي من السيارات لمعاينة مركباتهم، ودفع رسوم الميكانيك المتوجبة عليهم، والحصول على توقيع من «قيل ملوك المافيا»، ألا يخاطر على بالناس سؤال مثل: لماذا لا نستفيد من تجارب الدول الأخرى المجاورة والبعيدة، ونعتمد إحدى الوسائل المعتمدة لديهم في مجال دفع رسوم الميكانيك؟
أخبرني صديق، لا يرقى الشك إلى كلامه، أنّ بعض الولايات الأميركية يتمّ فيها دفع رسوم الميكانيك في محطات البنزين، وبكلفة زهيدة.

وعندما نسمع بأنّ مليارات من الدولارات دفعت عبثاً لإعادة الكهرباء إلى بلد كلينا لا تتجاوز مساحته ربع مساحة محافظة حمص الشامية، وأنّ الحلول كلها جاءت سلبية ومستحيلة طالما المولدات شغالة، وتوزيع الحصص قائم على قدم وساق من رأس الهرم إلى قاعدته، والمواطنون «يتهاقنون» لشراء الكهرباء ودفع فاتورتين لأنه ما في اليد حيلة.
عندما نسمع بكل هذا ولا نرى يافضة ترفع احتجاجاً، ولا نظاهرة تخرج وتنهّ الشارع، ولا جراكا مدنيا (أو سمّه كما تريد) يتحرك ويفضخ المستور (على كل... هل بقي مستور في دولة بلغت من الشفافية حدّ التعري؟)
عند ذلك... اقرأ الفاتحة على هذا اللبان!

العثور على آثار «حرب عالمية أولى» تعود إلى العصر البرونزي في أوروبا

وقال عضو فريق البحث تاماس تيربيرغير: «إن صحت فرضيتنا وكانت جميع القطع الأثرية تنتمي إلى الحدث نفسه فإننا سنكون أمام آثار صراع مسلح على نطاق لم نعتبر عليه في أي وقت مضى في منطقة شمالي جبال الألب. وربما كان الأثر الأول لحرب عالمية» في نطاق أوروبا القديمة.
وقد تفاجأ العلماء بنطاق القتال الواسع وعدد المشاركين فيه، ما يتعارض والاعتقاد القائل إن الكثافة السكانية المنخفضة وانعدام وجود دولة وضعف التطور السياسي والاقتصادي

اكتشف علماء الآثار مقبرة جماعية في شمال ألمانيا تعود إلى العصر البرونزي وتضطر إلى إعادة النظر في ما يتعلق بمستوى التطور الاجتماعي في أوروبا البرونزية.
فقد عثر العلماء من مركز سكسونيا السفلى للتراث الثقافي على ضفة نهر تولينزبه الألمانية على مقبرة جماعية ضخمة في منطقة تبعد 120 كيلومترا عن العاصمة برلين وتعود إلى نحو 3.2 ألف سنة وتضم رفات عدة آلاف من الجنود من قبيلتين معاديتين كانوا مسلحين بمراحم وسهام وهراوات من الحجر والبرونز.



الموتى اللبنانيين

اللوغو اللبناني: الإصدار رقم 1392			
7	14	17	23
7	14	17	23
22	33	26	23
الارقام الاربعة	القيمة الاجمالية	الشكايات الاربعة	القيمة الفردية
6 ارقام مطابقة	1		
5 ارقام مطابقة	164.437.523	1	164.437.523
5 ارقام مطابقة	66.563.280	28	2.377.260
4 ارقام مطابقة	66.563.280	1.755	37.928
3 ارقام مطابقة	198.728.000	24.841	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب العقبيل		2.671.858.857	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب العقبيل			
سحب زيد 1392			
الارقام الاربعة	القيمة الاجمالية	الاوراق الاربعة	القيمة الفردية
1	75.000.000	1	75.000.000
2	4606		900.000
3	606		90.000
4	06		8.000
المبالغ المتراكمة للسحب العقبيل		25.000.000	

ألمانيا تطبق مبدأ الفصل بين الجنسين على قطاراتها



أعلنت شركة سكك حديد وسط ألمانيا عزمها على تخصيص عربات للنساء والأطفال فقط في خطوة لجعل النساء يشعرن بأمان أكثر. وقررت شركة «ميتلدويتشه ريجيونال» أن تخصص عربتين في جميع القطارات الرابطة بين مدينة لايبزيغ ومدينة شيمنتس، خلال الأسابيع القليلة المقبلة.
وقال متحدث باسم شركة السكك الحديدية إن القرار جاء لتأكيد الإحساس بالأمان لدى النساء اللاتي يسافرن بمفردهن.
ومن المقرر أن تكون العربتان المخصصتان للنساء غير المتزوجات وللمهاجرات وأطفالهن وسط القطار بجوار عربات الخدمات وذلك ليكن قرب مقر الإشراف على متطليات الركاب داخل القطار.
وفيما أعلنت بعض وسائل الإعلام المحلية أن هذه الخطوة المثيرة للجدل جاءت بعد تزايد نسب حوادث التحرش والاعتداء الجنسي المبلغ عنها، أكدت الشركة أن الأمر على خلاف ذلك وأنه إجراء يهدف إلى زيادة الإحساس بالأمان لدى النساء بشكل عام.
وكانت عدة بلدان في أوقات سابقة قد قامت بهذه المبادرة من بينها إسرائيل واليابان والهند ومصر وإيران والبرازيل والمكسيك واندونيسيا وتايلاند والفلبين والإمارات العربية المتحدة وروسيا.

كيف أدرك الإنسان الأول من أين يأتي الطفل؟

يوصل علماء الأنتروبولوجيا والبيولوجيا البحث عن كيفية اكتشاف البشر الية الإنجاب، فيما يحاول بعض الاكتشافات تقديم أدلة حسية توضح كيفية إدراك البشر للعلاقة بين المعاشرة والإنجاب.
فقد كشفت إحدى لوحات الموقع الأثري «كاتالهيويك» في تركيا، والتي يظهر فيها اثنان يتعانقان على جانب واحد، وأم وطفلا على جانب آخر، أن الإنسان الأول توصل إلى إدراك العلاقة بين ممارسة الجماع والإنجاب. وأشارت عالمة البيولوجية هولي دانسورث إلى أن اكتشاف ألية الإنجاب تم عن طريق مراقبة دورات تكاثر الحيوانات، واستخلاص أن المرأة التي لم تعاشر أحدا لن ينتهي الأمر بها حاملا.
وتوصل علماء الأنتروبولوجيا إلى استنتاج أن العلاقة الفطرية بين الرجل والمرأة ضرورية لتكوين الجنين بعد دراستهم لثقافة شعب جزر تروبرياند، ورغم أن تلك التفسيرات كانت غريبة بعض الشيء، إلا أنها اعترفت بوجود علاقة بين الجنس والإنجاب.
وتؤكد الباحثة سيبثيا ايلر، أنه لا يمكن للمرء أن ياتي بحال من الأحوال أن تنجب من دون مشاركة الرجل، بغض النظر عن ثقافة تروبرياند التي تعتقد بدخول روح الطفل من الجزء الأعلى من الرأس، أو في البويضة المخضبة بحسب ثقافة الروم الكاثوليك.



آخر الكلام

محمد العبدالله... وجع لآحق

◆ بلال شرارة

هناك رقابة مسبقة، تتوقع موتنا وتُحبر أجسادنا وتلفها بأوراق جريدة، هي تكون مستعدة لجنازاتنا، تحملنا على أكف لغتها الثقيلة، المحنطة. تكون قد كتبتنا بشكل مسبق قبل أن نلفظ أنفاسنا، ونحن سنكون قد (زحنا) من طريق مجدها، (أرحنا واسترحنا).
بالمقابل هناك لغة لا ينهمر حبر أقلامها، إلا إذا وقع الموت على أحدا، فهي تكتب بعد أن تُورى الثرى وقبل مرور أسبوع على موتنا.
أنا لسْتُ من النوعين، أنا يتأخر حزني، أحتاج إلى وحدتي لأحزن لاستعيد مشاهد وذكريات عن أوقاتنا المحفوظة بورق الزجاج، إلى اللحظات التي كتبنا فيها أنا والميت مسودة حياتنا، أمسهم الذي أغلقوا خلفه الباب (دفتر خرطوشي)، لذلك أنا لا أحتج في الحالي أنفي الذكر مع علمي أنّ الكتاب (السوبرمانات - الخمس نجوم) لن يجدوا في الغد حبل غسيل يعلقون عليه مقالاتهم.

أنا والحمد لله الذي لا يُحمد على مكروهه سواء، أنا، لم أعد أشارك في الجنازات ولا في العزاء ولا في جلد الموتى منذ أن نشفت لغتي لكثرة رثاء من غادرنا من أصدقاء سبقونا إلى نومهم الأبدى الثقيل، وتركو لنا لغة ولا أحلى، داعبوا في نسايم لغتهم صباحاتنا ولم يتركوا شيئا من... خيرهم إلا وكتبوه: أشجارنا، أطيارتنا، بلداننا، جنلوا في مخيلتهم شعر النساء، رسوما بالشعر ومض الشوهة في عيونهن وهمسوا في سرهم عن ربيع خصب أجسادهن. وتمتموا عن كرز ثغر المرأة المنتظرة وعن حفرة القبل في غمارة وجهها.

بالأمس أنا لم أمش خلف جنازة محمد العبدالله تركته يمشي وحيدا، لم أضع (مارة) الذكريات عنه أمامي على مائدة الدردارة، ولم أشرب قهوة التذكر مع الذين يعرفون والذين لا يعرفون. فقد صرت أعجز من أن أوارى أصدقاوي جدت الرحمة، ولم أعد أتحمّل وصول أخبار رحيلهم إلى نقطة الانكسار وأنه لم يُد منهم (نوي).

طيب، محمد العبدالله كان يعرف موته، ليس لحظة موته بالضبط، ولكنه كان يعرف أنّ الأمر انتهى، وأنا نحن معارفه نكسب أوقاتنا في الأمكنة النائية عن جسده الملقى في غرفة مهملة ونرمي همنا في البحر، وإذا داهمنا أحد بالسؤال فإننا ننسى أنّ المتلقي يجب لغة خطابنا ولا يخاف من صراخنا ولا يصدق (أنّ الفاجر يأكل مال التاجر). الأمر نفسه كان يعرفه عبد الأمير عبد الله وبالتأكيد غازي قهوجي وجوزيف حرب وقبيلهم عبد الرحمن الابنودي وزميل الهم والعمل زهير غانم، ولم يكن أحد منهم يريد أن يلمس عواطف المهترئة ولا أن يتحمّل شفقنا بأن نجعم له (غفوا) لعائلته مالا. ولا كانوا في حياتهم يهتمون لارتجاف لغتنا في مناسباتهم.

أزعم أنه كانت لي علاقة كتابة واحترام وتقدير مع محمد العبد الله وعبد الأمير عبد الله وجوزيف حرب وغازي قهوجي و... وصحيح لم أذهب إلى تكريم محمد العبدالله في المكان الذي باعوه فيه كتابا ولم أمش خلف نعشه، ولن أستمع اليوم أو غدا على طاولات المقاهي البيروتية إلى مسمرات الكلام عن حياته ورحيله ووجعه قبل موته وبعده (!)

أنا (ياما) سهرت وياها والحاج علي ومحمد جميل زريق ليالي، (ياما) سهرنا إلى مطلع الفجر ولم نرتد لا هو ولا نحن (ببيجامتة الزرقاء) وأنا (درت على جل شعري) مع عبد الأمير في الليل البهيم، ولم يكن في طرقات ضيعتنا غفوا بلدنا غفوا مدينتنا إلا حمار (ربما) نغل للمرحوم موسى السيد محمود، نحن، عبد الأمير وأنا، تحدثنا إلى الحمار من جريح قلبينا بوجود صاف لم تكن قد اكنتنا لقمة واحدة طوال ذلك النهار ونصف الليل، كنّا (على بعل) لا نملك (شروي تغير) ثم ذهبنا وجه الصباح إلى بيتينا. بعد سنة ألقى عبد الأمير القبض علىّ متلبسا (بالبصصة) على اتجاهات مشلات الملبوسات في الحمرا التي كان يجلو لي أن أراها، أن أصيبتها بالعين، طالما لا أستطيع أن اشتريها. يوما أتذكر قال لي عبد الأمير إنّ بعض الكتاب يحاولون سرقة حكاياتنا عن (صديقنا النفل) فجعل وكتب سيرته (أمه يا سيدي)؟ ذهبت وكتبت حتى مطلع الفجر وفي خامتة الحكاية أتذكر أنّ النفل انتحر بعد أن أخذ المرحوم (أبو فؤاد يزق - أي ينقل) على ظهره أحجار البناء لإعمار الطابق الثاني من ثانوية بنت جبيل.
أتذكر أنّ جوزيف حرب لم يعترف البتة بمرضه ولم يقدم إجابة حتى إلى باسم عباس الذي كان بمثابة وجدانه الأتقى عن سبب نحوله. أتذكر كم حدثني جوزيف عن الثقافة الاستهلاكية.
أتذكر كم تجنّب غازي قهوجي في أسابيعه الأخيرة إزعاج نفيق الضفادع العجوز في المقاهي، ولم يكن يسرّ بالكلام إلا لكبيرنا زهير جيباوي ولم يكن يتيح إلا لنعمة بدوي ولي زيارته. وهو قبل موته سال أبته حسين إذا كنا ناصيف سقلاوي وأنا قد حضرنا جنازته!

أتذكر كان عبد الرحمن الابنودي يزورنا كل عام، يقف في أهبّة الشعر على مسرح الملعب الروماني، قال مرة أنا لم أعد أعرف ماذا قرأت هنا وماذا لم أقرأ. نحن نحفظنا عن ظهر قلب (حراجل القط والجمعة مينة) هو من المطار إلى المطار في الجنوب، في بيروت ليلة واحدة زرنا منزل الشاعر محمد صفي الدين في الحدث (وعندما مات الابنودي ادعوه (!) زعموا أنه زارهم، أتذكر عندما ذهبنا إلى مصر أنّ نصف وفد الحركة الثقافية قدّم التعازي لعائلته في الإسمايلية، النصف الآخر بقي يتسكع على (حراج) مطل على النيل. المهم أنّ الابنودي مات عزيزا في قومه، ودعته مصر الرسمية والناس، صديقي زهير غانم، الشاعر والفنان التشكيلي والناقد، كتب الشعر بالعرض، أخرجه من كنه، كان يعرف آفات الشارع الثقافي العربي، كتب الكثير ما قرأناه وما لم نفعل. أقول نعلق عليه غسيل كلانا. يوم مات زهير غانم ذهبنا شوقي بزيع وأنا ومشت معنا رياضات فنانات تشكيليات في بداعة إلى (بستانة - اللاذقية). وكان صوته المتحشرج رغم الموت يردد قصيدته: اللاذقية أمارة.

في كل الحالات، أنا لددّي الكثير من الحكايات ربما أقولها وأفضح الأكاذيب التي تسكن في المكان أو (أطنش)، طالما أنّ النار تشتعل في أطراف أبواب أعمار الذين لم يبق من جمهورهم إلا النادل في هذا المقهى أو ذاك.
أخيرا، سأترك لمحمد العبدالله أن يهدأ بعد عاصفة حياته الصاخبة وأن ينام.
(غفوا يموت). فقد أعتبته وأنا أدخل منه إلى مسالك ومهالك الأحياء والأموات رحمهم الله.

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
هاتف 1. 2 -748920 -01
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958